ضعف الإنتاج الكتابي عند الطلبة في مرحلة التعليم التربوي.

أ: منير بدوي
أ. د: أبو بكر حسيني
جامعة ورقلة (الجزائر)

Abstract:

Most of teachers complain about the weak level of pupils 'writings.This resulted a glum view about their future. For this we have focused in our question on the three main elements : .

Is it because of the curriculum, the teacher who instructs or the learner?

In This exposé, I tried to answer this question by analyzing the output bonds from the primary level in relation to the curriculum and its theoretical and practical components

Keywords: curriculum, annual distribution, integration status, skills, criteria, indices

Resume:

Les professeurs souffrent de la faiblesse du niveau des productions écrites des élèves, cette faiblesse deviendrait un mauvais phénomène au future des élèves , et nous oblige à poser l'interrogation suivante : cette faiblesse est due au manque de clarté des manuels, ou au professeur qui les applique ou à l'élève qui les reçoit ?

J'essaie dans cet article de répondre à la première interrogation .

Les mots clés : le curriculum , les répartition annuelles , situation d'intégration, les compétences, les critères, les indices

الملخص:

يشكو الأساتذة من ضعف إنتاجات طلبتهم الكتابية، ويكاد هذا الضعف يكون عاما، مما يشكل ظاهرة لا تبعث على التفاؤل بمستقبل طلبتنا، و يفرض علينا التساؤل الآتي : هل الضعف مرده إلى عدم وضوح المادة في السندات المهيكلة لها، أم إلى الأستاذ المنفذ، أم إلى الطالب المتلقي؟

أحاول في هدا المقال الإجابة عن السؤال الأول، مستقرئا سندات الإنتاج الكتابي بادئا بالتعليم الابتدائي، ملاحظا ما للمناهج وما عليها نظريا وعمليا.

الكلمات المفتاحية : المنهاج، التدرج السنوي، الوضعية الإدماجية، الكفاءات، المعايير، المؤشرات.

أضحى انخفاض مستوى الإنتاج الكتابي لدى الطلبة من أوعص الظواهر التي تؤرق القائمين على المنظومات التربوية، والمنفذين لها، مما يتطلب أبحاثا ودراسات معمقة متجاوبة وخطورة الموقف.

و على الرغم من المجهودات التي يبذلها المربون، والمفتشون من أحل معالجة مواطن الضعف في الإنتاج الكتابي، ومحاربة الخطإ بشتى أشكاله وأنواعه، إلا أن مؤشرات المستوى مازالت في الدرجات الدنيا.

و المتتبع للشأن التربوي يلحظ ــ دون حذق ــ نفورا حادا من الإنتاج الكتابي في مختلف المراحل الدراسية، سرعان ما انعكس على مستوى التلاميذ بطريقة تدعو إلى الأسف والخوف لاسيما على مستوى الامتحانات الرسمية برمتها، فالإنتاجات الكتابية في شتى مراحلها متدنية الصياغة، ضعيفة الأسلوب، مفككة اللغة، مضطربة الأفكار وهذا لا يمنحنا فرصة للتفاؤل بمصير متعلمينا وعلاقتهم باللغة العربية، لغة الحضارة والتراث، وإحدى دعائم ومقوّمات الأمة العربية والإسلامية.

لقد نوعت الهيئات القائمة على المنظومات التربوية في المقاربات والاستراتجيات، من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف وصول إلى المقاربة بالكفاءات، و من إستراتجية لعب الأدوار إلى إستراتجية التعلم التعاوني، هذا التنوع لم يفرز ما كان منتظراً منه على مستوى الإنتاج الكتابي .

ما يجعلنا نطرح أسئلة محورية مرتبطة بثالوث العملية التربوية ألا وهي :

هل السبب في ضعف الإنتاج الكتابي المعلم؟ أم المتعلم؟ أم المعرفة المعلّمة، المهيكَلة في المناهج؟

أتناول في هذا المقال المنهاج؛ لأنه الرافد الرئيس للأستاذ ومنه إلى المتعلم، لنخصص السؤال على النحو الآتي:

هل ضعف الإنتاج الكتابي عند الطلبة مرده إلى عدم وضوحه في مناهج اللغة الموجهة للأساتذة ؟

حريٌ بنا بدءاً التعريج على مفهوم التعبير من الناحية اللغوية، وعند بعض التربويين.

من الناحية اللغوية جاء في معاجم اللغة أن كلمة التعبير من عبّر، يقال عبر به المرء اشتد به، والرؤيا فسرها والدراهم وزنها ليعرف كم، وما هي، وعبر عن كذا: تكلم وعبر عما في نفسه: بين وأعرب، وعبّر يعبّر تعبيراً: [1]

1 ــ عما في نفسه : بين بالكلام او غيره عما يدور في نفسه .

2 ــ الرؤيا : فسّرها [2]

أما عند التربويين، فقد كانت التربية التقليدية تطلق على التعبير مصطلح (الإنشاء) أما التربية الحديثة فقد استبدلت مصطلح التعبير بالإنشاء؛ ذلك لأن التعبير هو المظهر العفوي للغة، على حين أن الإنشاء هو المظهر الاصطناعي، إضافة إلى أن التعبير أوسع من الإنشاء، فهو يشمل مجالات الحياة كلها في البيت والشارع والمدرسة والطبيعة [3]

أما مفهومه الحديث فهو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني.[4]

أو هو مهارة لغوية كلية يستخدم فيها المتعلم حصيلته التي اكتسبها من أنظمة اللغة ومهارتها من استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة، وغيرها لتحديد موضوع من موضوعات الحياة وتنظيمه، وتمييز ما يناسبه، وما لا يناسبه، والإفصاح شفوياً أو كتابة عن ذلك الموضوع.[5]

1 ــ الإنتاج الكتابي في سندات التعليم الابتدائي: المقصود بالسندات كل الوثائق الرسمية التي تُنَظِّر للعملية التربوية، وتمد الأستاذ بآليات تنفيذ الحصص التربوية، وهي المنهاج، و الوثيقة المرافقة له، أدلة الأساتذة بالإضافة إلى السندات الموجهة للتلميذ وهي كتابه، وكراسة الأنشطة.

تتكون هذه السندات في مجملها من مجموعة من الفقرات، وتتكون كل فقرة من مجموع من النقاط.

1 ــ 1 ــ منهاج السنة الخامسة ابتدائي للغة العربية : يتكون من ثلاثة عشر فقرة، استهل بفقرة تقديم المادة.

1 ــ 1 ــ 2 ــ التوزيع الزمني: الزمن المخصص لمادة التعبير الكتابي هو تسعون دقيقة وزعت مناصفة بين التحرير والتصويب.

1 ــ 1 ــ 3 ــ ملمح الدخول: أشير في هذه الفقرة إلى ملمح التلميذ في تقنية تلخيص النصوص فقط.

1 ــ 1 ــ 4 ــ ملمح الخروج: لم يشر في هذه الفقرة إلى الإنتاج الكتابي إلا في نقطة وحيدة، وهي :

- كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات والتعليمات. [6]

1 ــ 1 ــ 5 ــ الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة: وهي الكفاءة المنتظر تحقيقها في نهاية السنة، يقول عنه أحد التربويين :

يشير لفظ الختامي هنا إلى تحديد حوصلة لفصل دراسي، أو لسنة دراسية، وعليه لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقق الكفاءات المرحلية ــ القاعدية الموافقة لها. [7]

ومنصوصها: " أن يكون المتعلم في نهاية السنة قادرا على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية، ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحواري، والإخباري، والسردي، والوصفي "

1 ــ 1 ــ 6 ــ الكفاءات القاعدية، وأهدافها التعلُّمية : وهي الكفاءات التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات اللاحقة.[8]

تدوم مدة وحدة كاملة، أما الأهداف التعلمية فهي ما يستغرق تحقيقه حصة تعلمية، أو يفوق، وجاءت في المنهاج على النحو التالي[9]:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعلمية
يختار الأفكار وينظمها	ــ يحدد معطيات مشروع الكتابة (القصد ــ الموضوع ــ المستقبل) ــ ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب. ــ يسخر معارفه وتجاربه ومطالعاته لتوليد الأفكار.
يوظف الكتابة لأغراض مختلفة	ــ يصوغ نصا يستجيب لنية التواصل. ــ يستعمل الكتابة وسيلة للتواصل (رسائل ــ بطاقات تهنئة ــ بطاقات دعوة ــ برنامج عمل ...) ــ يستعمل نصا أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب. ــ يدون مذكراته. ــ يحرر عرض حال بسيط عن زيارة أو تجربة أو مطالعة. ــ يعبر كتابة عن رأيه و مشاعره و أحاسيسه. ــ ينقل خبرا. ــ يحرر ملخا عن حدث ويبدي رأيه في شأن. ــ يحرر حكاية ، أو يتم حكاية. ــ يصف لعبة ويكتب قواعدها. ــ يحرر كيفية استعمال دواء، أو جهاز، أو آلة. ــ يكتب الملاحظات المستقاة أثناء مشاهدة أو حصة ملاحظة, ــ ينجز مشاريع كتابية.

* الملاحظات:

1 ــ ما جاء من كفاءات قاعدية، وأهداف تعلمية يتسم بالعمومية بالنظر إلى منصوص الكفاءة، فلا ذكر لأنماط النصوص، و لا إشارة إلى كيفيات معالجتها.

2 ــ أدرجت جل الأهداف التعلمية في كفاءة قاعدية واحدة، وهذا في نظري غير كاف لمعالجة مواضيع كل المحاور.

1 ــ 1 ــ 7 ــ تقديم الأنشطة: قدم في هذه الفقرة لجميع الأنشطة اللغوية، ومما جاء فيها عن التعبير الكتابي:

ومن الأهداف التي يرمي التعبير الكتابي إلى تحقيقها في هذه السنة ما يأتي:

ــ توظيف الرصيد الانفرادي و الثقافي في وضعيات جديدة.

ــ استثمار الصيغ و الظواهر اللغوية المدروسة.

ــ ترتيب الأفكار واستخدام أدوات الربط.

ــ حسن انتقاء الكلمات و العبارات المناسبة للفكرة.

ــ تحليل الأفكار و تركيبها والتوسع فيها.

ــ إبداء الرأي كتابيا في قضايا مرتبطة بالواقع المعيش.

ــ الاهتمام بصحة التعبير وجودته.

ــ الكتابة السليمة في جميع الانشطة. [10]

* ــ الملاحظات:

1 ــ اهتمام ملحوظ بجانب المضمون (6 من 8)

2 ــ هدفان اثنان فقط يخصان اللغة.

3 ــ عدم الاهتمام بجانب الشكل (مقدمة، عرض، خاتمة)

1 ــ 1 ــ 8 ــ المحتويات: أشير في هذه الفقرة إلى محتويات التعبير الكتابي بـــ :

1 ــ تحرير رسالة إلى قريب أو صديق.

2 ــ كتابة إعلان.

3 ــ كتابة يوميات.

4 ــ الإخبار عن حدث.

5 ــ تلخيص قصة أو خبر.

6 ــ كتابة خطة.

7 ــ ملء استبيان. (11)

* ــ الملاحظات:

1 ــ نلاحظ بعدا كبيرا بين منصوص الكفاءة الختامية، ومحتوى محتويات المادة.

2 ــ كل ما أشير إليه في هذه المحتويات هو خاص بالمشاريع الكتابية، ما عدا العنصر الرابع.

1 ــ 1 ــ 9 ــ طرائق التدريس: جاء عن الطرائق في هذه الفقرة ما يلي:

يعتمد منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الطرائق النشطة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ... ويكون المعلم فيها موجهاً ومرشداً، ومشجعاً على البحث والاكتشاف والممارسة ،ومثيراً لدافعية المتعلم، كل ذلك من أجل أن يصبح هذا الأخير عنصراً فاعلاً وقادراً على بناء معرفته معتمداً على نفسه.(12)

وتحقيقا للكفاءات المستهدفة تعتمد المقاربة النصية، التي تضمن عنصرين هما الشمولية، وإدماج المكتسبات، ناهيك عن بيداغوجيا المشروع التي تعزز هذا المنحى باعتبارها ممارسة عملية لكل هذه المبادئ البيداغوجية. (13)

البعد الإدماجي بعدٌ فارق بين ما يعرف بالمدرسة الأساسية، والمدرسة الابتدائية، يفيد بيداغوجيا توظيف التلميذ مختلف مكتسباته المدرسية، وتجنيدا بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة. (14)

*ــ الملاحظات :

1- عمومية الطرح، إذا ينطبق هذا الكلام على كل الأنشطة وليس نشاط التعبير الكتابي فحسب.

2- لم يشر في هذه الفقرة إلى آلية تنفيذ حصة التحرير، وحصة التصحيح إذا لكل منهما منهجيتها في التناول.

3 ــ لا يمكن عمليا إغفال طريقة التلقين، وبخاصة في هذا النشاط.

1 ــ 1 ــ 10 ــ الوسائل التعلمية : في هذه الفقرة جاء الحديث عن الوسائل بصفة عامة، ولم يخصص الحديث عن وسائل نشاط التعبير الكتابي

1 ــ 1 ــ 11 ــ التقييم: تبنى المنهاج العمل بالوضعيات، وأشار في التقييم إلى العمل بالوضعيات المعقدة (الوضعية المشكل)، وجاء عنها:

الوضعية المعقدة ونعني بها أحد نشاطات الإدماج التي يوضع المتعلم في إطارها لتقديم إنتاج معين يبرهن من خلاله على مدى تحويل تعلماته أي قدرته على توظيفها في وضعيات جديدة، يتعلق الأمر في اللغة العربية بمواضيع التعبير بنوعيه: الكتابي والشفوي، وإعداد المشاريع و إنجازها. (15)

و أشار المنهاج إلى كلام مهم في هذا الإطار.

ينبغي التأكد من تحكم المتعلم في هذا الموارد قبل تجسيده لها في الوضعيات المعقدة مثل قدرته على استرجاع المعارف التصريحية والمنهجية، وغيرها، وقدرته على توظيف السندات والوثائق المختلفة ومدى تكيفه مع زملائه في الأعمال التوجيهية، ومن ثمة ننتقل إلى تقييم الكفاءة ذاتها وذلك بالوقوف على نوعية الإنتاج المطلوب ومستوى النجاح في تجنيد هذه الموارد.[16]

* ملاحظة : ميدانيا لم يتم التكفل بهذا الطرح، أي التأكد من تحكم المتعلم في موارده.

1 ــ 1 ــ 12 ــ أشكال التقييم: ذكّر المنهاج في مستهل هذه الفقرة بأنواع التقويم (التشخيصي، التكويني، التحصيلي)، وأردف الحديث عن شيء نراه مهما لو فعل العمل به، وهو :

ينبغي أن لا نهمل التقييم الذاتي لما له من أهمية بالنسبة إلى المتعلم، وعلى المعلم أن يعمل على تشجيع التلاميذ على تبنيه لكونه يساهم في إثارة دافعيتهم للتعلم، كما ينمي عندهم الرغبة في بذل الجهد والاستمرار فيه. [17]

1 ــ 1 ــ 13 ــ الوسائل المعتمدة في تقييم الكفاءات: حُددت في المناهج أيضا أساليب التقويم بـــ :

لكي يكون المعلم موضوعياً في تقييم احتياجات التلاميذ، يتعين عليه استخدام شبكات التصحيح (التقييم) التي يدرج فيها معايير الأداء ومؤشراتها.

يعبر المعيار على نوعية الإنتاج في حين يبين المؤشر بشكل ملموس العناصر اللازم ملاحظتها في كل إنتاج للتأكد من هذا المؤشر أو ذلك قد تم أم لم يتم التحكم فيه، وكل ذلك من أجل اتخاذ القرارات والإجراءات التحسينية المناسبة. [18]

2 ــ الوثيقة المرافقة : وهي سند مرافق للمنهاج، يشرح الغامض فيه، والتي جاء في مقدمتها: تهدف الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة، إلى كشف الجوانب التعلمية التي يبنيها المتعلم في هذا المستوى استعدادا للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

تتضمن هذه الوثيقة محورين أساسيين، الأول منهما نظري يذكّر ببعض معالم المقاربة بالكفاءات تضمن مفهوم الكتابة و تصنيفاتها، والعملية التعليمية التعلّمية، كما عرض لمفهوم المقاربة النصية، وبيداغوجيا المشروع، أما المحور الثاني فهو الجانب العملي الذي يفصّل بعض الممارسات العملية المتمثلة في تقديم نشطات الوحدة التعليمية داخل القسم.[19] والتي قدم فيها لهيكلة أنشطة اللغة العربية جميعها، احتل نشاط التعبير الكتابي، الحصة السادسة للتحرير، والحصة العاشرة، لتصحيحه.

2 ــ 4 ــ 6 ــ الحصة السادسة:

جاء فيها: في الطور الثالث من التعليم الابتدائي (السنة الخامسة) يتطرق المتعلم إلى موضوعات مستقاة من واقعة المعيش، وعاكسة لمجالات حياته واهتماماته، فيسهم في تنمية إبداعاته وتوسيع خياله بممارسة التعبير الكتابي بشقيه :

- **الوظيفي** : الذي يكتب فيه موضوعات تتصل بمطالب الحياة ، لتلبية حاجاته الحياتية اليومية (الرسالة ، البطاقة)
- **الإبداعي:** الذي يعبر فيه عما يختلج في نفسه من مشاعر، وأحاسيس وخواطر بأسلوب أدبي مشوق ومثير (قصة، شعر .....) ولتحقيق هذه الأهداف يمكن للمعلم أن يراعي ما يأتي:

ــ حسن صياغة الموضوع بتوضيح عبارته ومطالبه.

ــ توجيه المتعلم إلى إعداد تصميم مناسب للموضوع المقترح.

ــ مناقشة هذه العناصر جماعياً.

ــ إخبار المتعلم مسبقاً بمراحل الإنجاز وبمقاييسه لاستغلاله في التقييم الذاتي. [20]

2 ــ 4 ــ 10 ــ الحصة العاشرة: (تصحيح التعبير الكتابي)

وجاء عن هذه الحصة مايلي : يقوم المعلم بتقييم مواضيع التعبير خارج القسم ليلاحظ عليها ويقدرها وفق شبكة التقييم التي يمكن أن تتضمن المقاييس والمؤشرات الآتية.

ــ الوجاهة : التقيد بالموضوع ، استعمال المعلومات الصحيحة .

ــ الانسجام: ترتيب الأفكار ، وترابط الأفكار .

ــ الإحاطة : الإلمام بعناصر الموضوع.

ــ سلامة اللغة : الاستعمال السليم للغة (نحو ، صرف، إملاء)، تعتبر هذه المقاييس أساسية في عملية تقييم الإنتاجات الكتابية، غير أن المعلم يمكنه التصرف بالتركيز على بعضها بإضافة ما يفيد حسب ما تقتضيه طبيعة المهمة المسندة إلى المتعلمين.

أما العلاج فيتم بطرائق مختلفة منها على سبيل المثال :

أ : التصحيح الثنائي: ويتم بتقسيم المتعلمين مثنى مثنى بمراعاة التفاوت في المستوى.

ب : التصحيح الفوجي: ويتم تفويج المتعلمين حسب المقاييس التي أخفقوا فيها قصد التعاون في ضبط الإجابة الصحيحة.

ج : التصحيح الجماعي، وهو الذي يخصصه الأستاذ بين الفينة والفينة لعلاج الأخطاء الشائعة باستدراك الظواهر اللغوية المدروسة. (21)

ملاحظات:

1 ــ كل المواضيع التي تم طرحها في المحتويات هي من النوع الوظيفي، وليست من النوع الإبداعي، و النوع الوظيفي يصعب فيه تطبيق معايير تقويم الوضعيات الإدماجية.

2 ــ يصحح الأساتذة الوضعيات الإدماجية ميدانياً بأسلوب التصحيح الجمعي وهو أسلوب تقليدي، أما الأسلوبان الآخران (الثنائي، الفوجي) فلِوُعُورَتِهما يعزف عنهما الأساتذة، ولا نذيع سراً إن قلنا أن الأسلوب الفوجي هو أنجع الأساليب الثلاثة؛ لأنه يعالج المعايير المخفق فيها بطريقة التفويج، وإن كانت أفضل طريقة في المقاربة بالكفاءات هي التنويع بين الطرائق.

2 ــ 5 ــ التقييم: جاء في هذه الفقرة:تتم عملية تقييم المعلمين من خلال حديثهم و سلوكهم و كتاباتهم في وضعيات مختلفة وسياقات متنوعة، اعتمادا على مقاييس محددة. فيلجأ المعلم إلى التقييم الفوري إثر تقديم كل نشاط ويلاحظ حركات المتعلمين وردود أفعالهم ويفحص ما يكتبون. (22)

و تحدث الوثيقة عن أنواع التقييم الثلاثة، وعن شبكاته.

2 ــ 5 ــ 4 ــ شبكات التقييم: لتبيان الشبكات طُرحت الوضعية التالية مثالا:

قرأت في الجريدة لقاء مع نجم في التمثيل تعجب به كثيرا، وتمنيت لو كنت مكان الصحفي لتسأله عن أمور كثيرة.

اكتب حوارا في حدود عشرة اسطر، تمثل فيه دور الصحافي، وألق على الشخصية المستجوبة خمسة أسئلة باستعمال:أربع مرات اسلوب الاستفهام، مرتين أسلوب التعجب، فعلين معتلين مختلفين، أربع أدوات الربط والجواب (نعم، ربما، لكن ....) لتقييم وضعية مشكلة (إنتاج كتابي) يستعمل المعلم شبكة تحدد فيها المقاييس (الجوانب التي ينصب عليها الاهتمام) والمؤشرات (شروط الإنجاز) والتقدير المناسب لها. (23)

المقاييس	المؤشرات	سلم التقدير
وجاهة الأفكار	- مناسبة للموضوع (عدم الخروج عن الموضوع) - كتابة حوار في 10 أسطر	01
	- استجواب نجم في التمثيل	01
ترتيب الأفكار	- ترتيب منطقي للأسئلة والأجوبة.	01
	- الانسجام في الانتقال من فكرة إلى أخرى	01
	- احترام طريقة عرض الحوار	01
	* المطة في بداية الحديث	0.5
	* الرجوع إلى السطر كلما تدخل شخص جديد	0.5
	* توظيف علامات الوقف المناسبة	0.5
سلامة اللغة	- تركيب سليم للجمل (عناصر الجملة)	0.5
	- استعمال 4 أدوات الاستفهام مرتين أسلوب التعجب، وفعلين معتلين مختلفين - توظيف مناسب لأربع أدوات الربط والجواب	02

كما تم الإشارة إلى جدولين للتقويم الذاتي.[24]

* الملاحظات :

1 ــ لم تشر الوثيقة في محورها العملي إلى آليات تنفيذ هذه الحصة بالشكل الواضح.

2 ــ ما تمت الإشارة إليه في شبكات التقويم لا يمكن تطبيقه على ما تمت الإشارة إليه في المحتويات.

3 ــ المعايير والمؤشرات التي أشير إليها في شبكات التقييم، ليست نفسها التي أشير إليها في التقييم.

4 ــ يوجد اختلاف بيِّن بينها وبين ما جاء في دليل بناء اختبارات اللغة مما يلزم الأستاذ العمل بما جاء في الدليل، وإهمال ما جاء في المنهاج و الوثيقة المرافقة.

5 ــ في معيار سلامة اللغة إهمال للجانب الدلالي والأسلوبي إذا نلحظ عوزاً كبيراً في استعمال الألفاظ الجزلة لغياب الدلالات، أما عن الأسلوب، فلا نكاد نجد أسلوباً مميزاً لنواتج سنة عن أخرى على اختلاف أنماط النصوص المدرجة في الكفاءات الختامية، مما يحتم ــ كما يرى بعض القائمين على تنفيذ المناهج ــ إرجاع أو إدراج حصة خاصة بالتراكيب والصيغ الأسلوبية، كما كان معمولا به في المدرسة السابقة. ــ

3 ــ دليل الأستاذ : من الناحية التنظيرية يعتبر الدليل وثيقة مكملة للسندات الرسمية.

خُصص للتعبير الكتابي كفاءتان ميدانيتان فقط، هما : يختار الأفكار وينظمها، ويوظف الكتابة لأغراض مختلفة، وجاء عن تقديم نشاط التعبير الكتابي:

يعتبر هذا النشاط أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة باعتبار أنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم مكتسباته السابقة فيوظف الأساليب التعبيرية، لينتج نصاً سليم المبنى وصحيح المعنى في وضعيات وقوالب مختلفة. [25]

4 ــ التدرج السنوي : وهي وثيقة توزع منها مضامين الوحدات على الأسابيع الدراسية.

الملفت للنظر أنه لم يدرج للتعبير الكتابي إلا حصة واحدة خلال العام، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بعدد الحصص.

5 ــ كتاب التلميذ: وهي وثيقة موجهة للتلميذ هُيكلت فيها الأنشطة اللغوية، لم يشر فيها إلى الإنتاج الكتابي.

6 ــ كراس الأنشطة : وهي وثيقة موجهة للتلميذ للعمل البيتي، هيكل فيها الإنتاج الكتابي بشكل منظم ووفق مقتضيات الوضعية الإدماجية، من احترام منصوص الوضعية، إلى حجم المنتوج إلى نمط النصوص إلى الموارد المستخدمة .

*** ملاحظات عامة :**

1 ــ ميدانيا، لم يستقم عود هذا النشاط إلا بعد صدور كراسة الأنشطة مما جعل منها وثيقة أساسية يعتمد عليها الأستاذ أثناء إعداده لمادته.

2 ــ يعاني التلميذ في هذا المستوى فقراً في سجلاته اللغوية، ما يحتم إعادة الاهتمام لبعض الحصص كالقراءة والمطالعة والمحفوظات.

على الرغم من الملاحظات التي أبديتها في طيات الموضوع، إلا أنها لا تبرر الضعف الفادح والقادح في نواتج الطلبة، مما يجعلنا نوسع دائرة البحث إلى الأستاذ وأدائه.

---

(1) شؤون لغوية، محمد أحمد السيد، دار الفكر المعاصر، بيروت ــ لبنان، دار الفكر دمشق، دمشقــ سورية، ط1، 1989، ص 126

(2) ينظر المنجد في اللغة والاعلام، دار الشروق، بيروت ــ لبنان، ط 21 ،1973ن مادة عبر.

(3) المعجم العربي الأساسي. جماعة من كبار اللغويين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،دط، دت، مادة عبر.

(4) المرجع نفسه، ص 178.

(5) المرج السابق، ص 179،178.

(6) منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 2011، ص15.

(7) بيداغوجية الكفاءات، محمد الطاهر وعلي، دار الورسم، الجزائر، دط، 2013، ص38.

(8) المرجع نفسه.

(9) منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص15

(10) المرج السابق، ص 18، 19.

(11) المرج السابق، ص 22.

(12) منهاج السنة الخامسة، ص 25.

(13) المرج نفسه.

(14) نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، محمد الطاهر وعلي، دار الورسم، الجزائر، دط، 2013، ص10.

(15) منهاج السنة الخامسة، ص 24.

(16) منهاج السنة الخامسة، ص 24.

(17) منهاج السنة الخامسة، ص 24.

(18) منهاج السنة الخامسة، ص 24.

(19) الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية دط، جوان 2011، ص 11.

(20) الوثيقة المرافقة، ص 18.

(21) الوثيقة المرافقة، ص 21.

(22) الوثيقة المرافقة، ص 21.

(23) الوثيقة المرافقة، ص 21.

(24) الوثيقة المرافقة، ص 24، 25.

(25) دليل الأستاذ، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 2013، ص 12 .